الكعبة المشرفة

الكعبة :
بناء مربع ومكعب تقريبًا في وسط المسجد الحرام بمكة المكرمة. وهي القبلة التي يتوجه إليها المسلمون حال الصلاة وغيرها من العبادات التي أمر الله بها.

بناؤها :
بناها إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام بأمر من الله عز وجل، ثم جُددَ بناؤها مرارًا. قال الله عز وجل: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} (البقرة:١٢٧). وقد اشترك النبي صلى الله عليه وسلم مع قبائل مكة المكرمة في وضع الحجر الأسود في مكانه حينما أعادوا بناءها.

أبعادها :
من الركن الأسود إلى الركن الشامي ١١.٦٨م، وفيه باب الكعبة.
من الركن اليماني إلى الركن الغربي ١٢.٠٤م
من ركن الحجر الأسود إلى الركن اليماني ١٠.١٨م
من الركن الشامي إلى الركن الغربي ٩.٩٠م

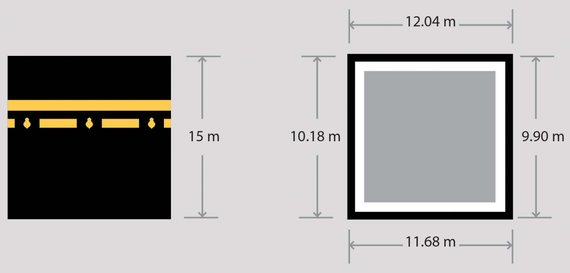

بناء الكعبة عبر التاريخ

بناء نبي الله إبراهيم عليه السلام
بشكل مستطيل تقريباً ولها بابان ملتصقان بالأرض.

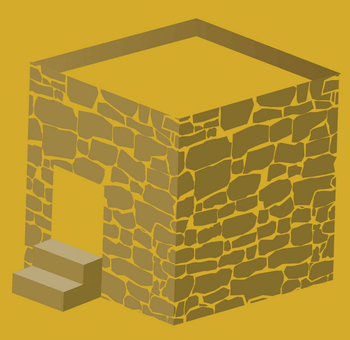

بناء قريش قبل الإسلام
بعد أن قصرت عليهم النفقة ويظهر فيها الحطيم وهو جزء من الكعبة.

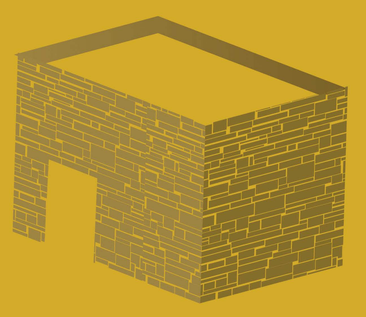

بناء الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
تطبيقاً لحديث رسول الله ﷺ حينما قال لعائشة رضي الله عنها: (لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين بابا شرقيًا وبابًا غربيًا فبلغت به أساس إبراهيم) (البخاري 1586)

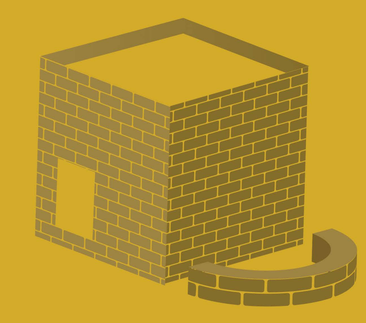

إعادة بناءها بعد عبدالله بن الزبير رضي الله عنه في عهد الدولة الأموية كما بنته قريش.

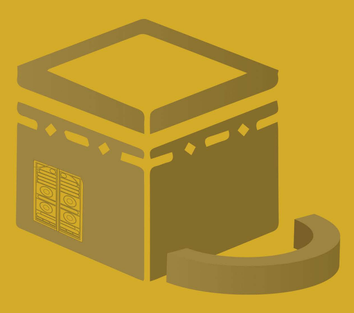

الكعبة اليوم شرفها الله

الركن اليماني

هو ركن الكعبة المشرفة الجنوبي الغربي الذي يسبق الحجر الأسود في الطواف. ويسمى بالركن اليماني لأنه باتجاه اليمين أو اليمن. مزية الركن اليماني عن باقي الأركان أنه على القواعد الأولى للبيت التي رفعها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وأن من السنة استلامه والمسح عليه بدون تقبيل، وإذا لم يمكن ذلك فلا تسن الإشارة إليه ولا التكبير. وقد ثبت أن رسول الله كان إذا طاف بالبيت استلم الحجر الأسود والركن اليماني. ويشرع للطائف أن يقول بينه وبين الحجر الأسود: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) (البقرة:٢٠١)

باب الكعبة

اختلف شكل باب الكعبة ومقاسه باختلاف العصور والتواريخ. وباب الكعبة اليوم يرتفع عن الأرض قرابة ٢.٥م وطول الباب نفسه (٣١٨سم)، وعرضه (١٧١سم)، وبعمق ما يقارب نصف المتر، وهو مصنوع من الذهب الخالص، حيث بلغ مقدار الذهب المستخدم فيه حوالي ٢٨٠ كيلو جرام بأرقى وأجود ما يمكن حفاظًا على الكعبة وصيانةً لها وتكريمًا.

مفاتيح الكعبة

كانت قريش قد أعطت بني عبد الدار وهم قسيم من قريش شرف حمل مفاتيح الكعبة، فلما فتحت مكة نزل قول الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} (النساء: ٥٨) فنادى رسول الله عثمان بن طلحة وأعطاه مفتاح الكعبة، ثم انتقل بعد ذلك إلى ابن عمه شيبة ومازال خازن الكعبة وحامل مفاتيحها اليوم من بني شيبة امتثالاً لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد توافق الشيبيون على أن يشرف بهذه الوظيفة أكبرهم سنًا.

مقام إبراهيم

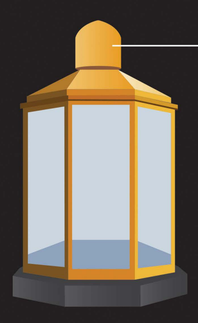

وهو الحجر الذي كان يقف عليه أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام لبناء الكعبة، فوضعه له إسماعيل ليقف عليه وهو يرفع الحجارة على الكعبة فانطبع أثر القدمين عليها بشكل غائر، وبقي هذا الحجر ملصقًا بحائط الكعبة إلى أيام عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث أخره عن البيت بضعة أمتار لئلا يشغل المصلين وجموع الطائفين حول البيت، وما يزال أثر قدم إبراهيم الخليل باقيًا عليه إلى الآن.

مكانته : لمقام إبراهيم مكانة مهمة، ذلك أنه أحد معالم الحرم الظاهرة لترابط الرسالات وتوحد غاياتها عبر التاريخ ، فإبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء يبني البيت ونحن نتعبد فيه اليوم امتثالاً لدعوته للناس بالحج ونرى آثار بنائه وعلامات أقدامه كما قال تعالى: {فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ} (آل عمران: ٩٧).

المشروع عند مقام إبراهيم: يشرع للطائف بالبيت أن يصلي سنة الطواف خلف مقام إبراهيم أو خلف جهته متى ما تيسر له، فقد قال تعالى: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} (البقرة: ١٢٥)، أما مع الزحام فالواجب إعانة الطائفين على طوافهم وعدم إيذائهم بالصلاة في طريقهم، والصلاة مقبولة في كل مكان.

المُلتزم

الالتزام هو طريقة من طرق الدعاء ثبتت عند عدد من الصحابة، وتكون بأن يلصق الداعي صدره ويديه وخده بجدار الكعبة ثم يدعو بما أراد.

مكانه : أولى مكان للالتزام هو ما بين الحجر الأسود والباب، وهذا ما قاله ابن عباس رضي الله عنه، ويجوز أن يلتزم ما سواها من جهات الكعبة كل ذلك وارد عن السلف الصالح.

وقته : يمكن أن يكون أول قدوم الحاج والمعتمر أو عند موادعته أو في أي وقت شاء. ولا يوجد دعاء مخصص للملتزم فيدعو بما أهمه من أمر الدنيا والآخرة، ولا يزاحم الناس ويؤذيهم لتطبيق ذلك.

الحجر الأسود

الحجر الأسود هو حجر كريم نزل من الجنة يوجد في ركن الكعبة المشرفة، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضًا من اللبن فسودته خطايا بني آدم" (الترمذي ٨٧٧)، والحجر الأسود كما يظهر اليوم لونه أسود مائل للحمرة موجود في الركن الجنوبي، ويرتفع عن أرض المطاف ما يزيد على المتر. وقد تكسر الحجر الأسود على مر العصور والحوادث التاريخية، وليس كل ما داخل الطوق الفضي من الحجر الأسود وإنما عدد من الكسر الواحدة منها بحجم التمرة تقريباً يحيط بها ويحفظها معجون أسود.

ويسن عند محاذاته ثلاثة أمور على الترتيب حسب الاستطاعة:
١- تقبيله مع التكبير.
٢- مسحه باليد مع التكبير.
٣- الإشارة إليه باليد مع التكبير.

الميزاب

ميزاب الكعبة المشرفة هو الجزء المثبت على سطح الكعبة في الجهة الشمالية والممتد نحو الحجر والمصرّف للمياه المتجمعة على سطح الكعبة إلى حِجر الكعبة عند سقوط الأمطار أو غسل السطح.

الحِجْر (الحطيم)

جدار مستدير على شكل نصف دائرة يقع شمال الكعبة المشرفة يعتبر جزءً من الكعبة.

قصته : كانت الكعبة في الأول على قواعد إبراهيم ممتدة نحو الشمال على شكل مستطيل تقريباً، ولمّا أرادت قريش إعادة بناءها ، جمعت نفقتها، فقصرت النفقة الحلال ولم تكف لبناء الكعبة ولم يريدوا أن يبنوا الكعبة بمال خالطه حرام، فقالوا نبني ما تحتمله النفقة ونجعل الباقي خارجاً ونحجر عليه بجدار حتى لا يطوف أحد من دونه. وليس كل الجدار من الكعبة فالجدار يمتد اليوم من وسط التدويرة من جدار الحجر الداخلي إلى جدار الكعبة الخارجي قرابة ثمانية أمتار ونصف ولكن القدر الذي هو من الكعبة سبعة أذرع أو ما هو أقل من خمسة أمتار تقريباً.

الصلاة فيه : تسن صلاة النافلة داخل الحجر وهو في الحقيقة صلاة داخل الكعبة المشرفة. ولما أرادت عائشة رضي الله عنها دخول الكعبة والصلاة فيها قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت، فإنما هو قطعة من البيت" (أبو داود ٢٠٢٨).

كسوة الكعبة

كسيت الكعبة بأفخر الأقمشة من قبل الإسلام، وتوالى الخلفاء على كسوتها بعد ذلك بألوان مختلفة، وكسوة الكعبة اليوم من الحرير الأسود الخالص المنقوش بالآيات والأدعية باللون الذهبي. ويستهلك الثوب الواحد ٦٧٠ كجم من الحرير الطبيعي، ويبلغ مسطح الثوب ٦٥٨ مترًا مربعًا.

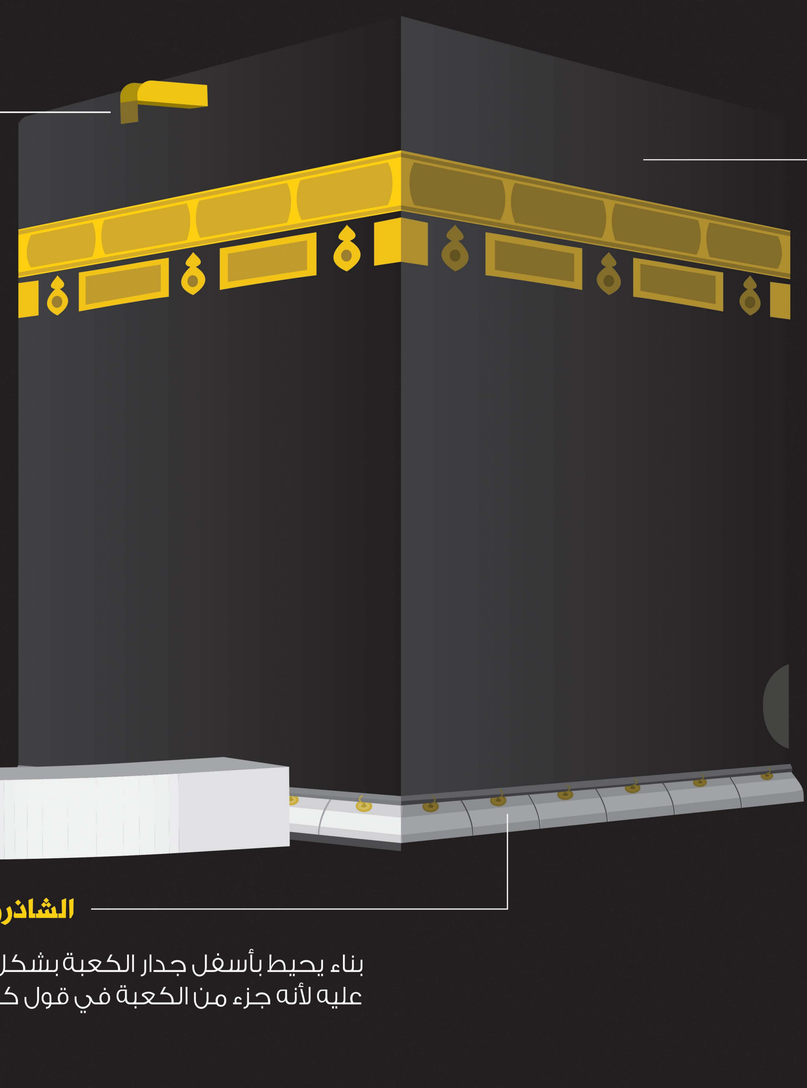

الشاذروان

بناء يحيط بأسفل جدار الكعبة بشكل مائل لتقويته ولا يجوز الطواف عليه لأنه جزء من الكعبة في قول كثير من العلماء.

تصميم وتنفيذ
MODERN GUIDE
شركة الدليل المعاصر

لمشاهدة المزيد
INFOGRAPHIC ISLAM
www.infographislam.com